

لقد حازت كتابات جالينوس الأخلاقية شهرة كبيرة، وعرفت على نطاق واسع، وسرت أفكار وأقوال فاضل الأطباء، الفيلسوف، المنطقي، الأخلاقي جالينوس في معظم المؤلفات الأخلاقية العربية. فهو من "الكتاب اليونان القلائل الذين يذكرون بالاسم وتنتقل عنهم شواهد مطولة"^(٤٤).

وأولى هؤلاء الفلاسفة الذين أخذوا عن جالينوس في الطب، والفلسفة، والأخلاق هو الكندي فيلسوف العرب، فإذا تصفحنا قائمة مؤلفاته الطبية، وراجعنا محتوياتها نجد تأثراً بجالينوس، وقد لاحظ إسماعيل حقي أزميز أن الكندي تأثر بالطب اليوناني، وكتاب الأدوية المفردة لجالينوس^(٤٥). ويرى ماجد فخري أن هناك تياراً أفلاطونياً ملحوظاً في سياق استدلال الكندي يشبه استدلال طيماوس، كما يرد في تلخيص جالينوس الذي ترجم في عهد الكندي^(٤٦). وإذا أردنا أن نتوقف أمام الناحية الأخلاقية عند الكندي سنجد أفكاراً عديدة تتلاقى وأفكار جالينوس" خاصة في رسالة "الحيلة في دفع الأحزان" الذي عرف طريقه إلى الفلاسفة العرب اللاحقين من خلال الكندي، كما يشير إلى ذلك عدد من الباحثين أمثال: ماجد فخري في "الفكر الأخلاقي العربي"، وفالتزر في مادة "جالينوس" في دائرة المعارف الإسلامية، الذي يرى أن مسكويه، وابن سينا قد أفادوا من رسائل الكندي خاصة "الحيلة في دفع الأحزان" ويرجح أن مسكويه ربما نقل شاهد من كتاب الكندي المفقود في الأخلاق، وأن هذا الكتاب عرفه الغزالي أيضاً^(٤٧). ويعرض عبدالرحمن شاه ولي في كتابه "الكندي وآراؤه الفلسفية" لكثير من أقوال مسكويه التي يذكر فيها طرق معرفة الإنسان عيوبه، وينسبها (أي مسكويه) إلى جالينوس والكندي^(٤٨).

(٤٤) فالتزر: جالينوس دائرة المعارف الإسلامية، المجلد العاشر، ص ٤٤٩.

(٤٥) إسماعيل حقي أزميز، فيلسوف العرب الكندي، نقله عن التركية عباس العزاوي، بغداد، ١٩٦٣، ص ٨٦-٨٩.

(٤٦) د. ماجد فخري: تاريخ الفلسفة الإسلامية، بيروت، ١٩٧٤، ص ٤٣٦.

(٤٧) فالتزر: جالينوس، دائرة المعارف الإسلامية: المجلد العاشر.

(٤٨) د. عبدالرحمن شاه ولي: الكندي وآراؤه الفلسفية، منشورات مجمع البحوث الإسلامية، إسلام آباد، باكستان، ١٩٧٤، ص ٤٣٦.